

An Analytical Study of Arabic Language Textbook of Sixth Grade Level

S. S. Al Qatawneh

College of Art, Humanities, and Social Sciences, Department of Education, University of Sharjah, Sharjah, UAE

Received: 22 May 2022, Revised: 22 Jul. 2022, Accepted: 1. Aug. 2022.

Published online: 1 Jan. 2023.

Abstract: This study aimed to identify how sixth-grade intermediate students' in the United Arab Emirates are involved with the Arabic language textbook. The researcher employed a descriptive-analytical method to achieve this aim, using Romy's formula to determine students' levels of involvement with the textbook. This determination was made based on the presentation of their material and activities after verifying the validity and reliability. A total of 381 pages from sections of the textbook were analyzed during the 2019/2020 academic year. The study focused on 30% (114) of the total number of pages. The total number of activities on the analyzed pages was calculated (78). The study results showed that the coefficient of student involvement with the presentation of the educational material was 0.73, which is an appropriate value and a degree of participation that is higher than the acceptable academic limit and motivates students to conduct research and surveys. Regarding activities, the degree of involvement (0.684) was more significant than the educationally permissible limit, thereby giving the students opportunities to interact and participate. In light of these results, several recommendations and suggestions were made.

Keywords: Involvement, intermediate stage, sixth grade, the Arabic language textbook.

دراسة تحليلية لإشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف السادس بالمرحلة المتوسطة

سامي سليمان القطاونة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التربية، جامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف السادس بالمرحلة المتوسطة في دولة الإمارات العربية، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واتبع صيغة رومي (Romye's Formula) لتحديد إشراكية الكتاب للطلاب في مجالي عرض المادة العلمية والنشاطات بعد التأكد من صدق وثبات التحليل. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من صفحات الكتاب بجزأيه اللذين يبلغان (381) والمطبق خلال العام الدراسي 2020/2019. وتكونت عينة الدراسة من (30%) من صفحات الكتاب بجزأيه وبلغت (114) صفحة، وفيما يتعلق بالنشاطات فقد حُسبت جميعها في الصفحات المحللة وبلغت (78) نشاطاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معامل إشراكية الكتاب للطلاب في مجال عرض المادة التعليمية (0.73)، وهي قيمة مناسبة وتُنصح للطلاب قدرأ من المشاركة يحفزه على البحث والاستقصاء وهي أعلى من الحد المقبول تربوياً، وأما في مجال النشاطات فقد بلغت درجة الإشراكية (0.684) وهي قيمة أكبر من الحد المقبول تربوياً وبالتالي تعطي الطالب فرصة أكبر للتفاعل والمشاركة، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإشراكية، كتاب اللغة العربية، الصف السادس، المرحلة المتوسطة.

1 المقدمة

يُعدّ النظام التعليمي العامل الرئيسي في تقدم وتغيير المجتمعات ومستوى تقدمها ورفقها، وقد كان للانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقنية الحديثة أثر واضح في سرعة انتقال وتبادل المعلومات والبيانات في هذه المجتمعات، مما أدى إلى وجود تحدٍ واضح للأنظمة التعليمية في هذه المجتمعات يتمثل في توظيف المعرفة والمعلومات المتسارعة في العملية التعليمية بعناصرها كافة. وتأخذ المناهج التربوية دوراً بارزاً في هذه العملية؛ كونها تعكس السياسة والأهداف المرجو تحقيقها لأي دولة، فمن خلال المنهج الدراسي تستطيع أي دولة تحقيق غاياتها وتنشئة جيل متعلم وواع يتحلّى بالصفات المرجوة.

وقد تطورت المناهج الدراسية واستراتيجيات وطرائق تدريسها بهدف مواكبة ما يُستجد في التعليم والنظريات الحديثة الخاصة به، حيث شهد مفهوم المناهج الدراسية تغييرات جذرية، وكان سابقاً يتم التركيز بشكل كبير على محتوى المادة التعليمية والمعرفية بدلاً من الأنشطة الصفية والتجارب العملية (Haji, 2016).

واستجابة لذلك قامت وزارة التربية والتعليم في الإمارات بتطوير وتعديل مناهجها الدراسية، ومنها مناهج اللغة العربية؛ لتواكب هذه المستجدات والتقدم المعرفي والتكنولوجي وتطبيقها في واقع الطلبة؛ ليصبحوا قادرين على التفكير العلمي وحل المشكلات التي يواجهونها.

ويعدّ الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التعليمية التي تُعبر عن محتوى المناهج وأهدافه لما يحتويه من رسومات وصور وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، إضافة إلى أنه يُحدد طريقة التدريس أو يُشير إليها من خلال ما يحتويه من أنشطة وأساليب تقييم تُساعد المعلم في تدريسه (الهاشمي 2001؛ الشراري، 2004).

وللكتاب المدرسي دور هام ورئيسي في عملية التدريس داخل الصف؛ بصفته يُحدد ما سيتعلمه المتعلمون من معارف ومهارات وقيم (Lump & Beck, 1996). كما يُشير ابن سلمة والحارثي (2005) إلى ضرورة أن يكون الكتاب المدرسي أداة تعليمية فعالة لتحقيق وظيفته بالصورة الصحيحة، وذلك من خلال الاختيار المناسب للمحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية وأسلوب عرض المادة الدراسية والوسائل التعليمية وجودة وتنوع التمارين وأسئلة التقييم ووضوح وسلامة اللغة المكتوبة.

ويرى (Laboudi, 2009) أن عملية تنظيم محتوى الكتاب المدرسي يجب أن تكون بطريقة تتيح للمتعلم الوصول إلى المعلومة التي يريدّها ببسر وسهولة، فضلاً عن تفاعله مع هذا المحتوى؛ مما يفرض على مؤلفي الكتب المدرسية بشتى مراحلها الدراسية أن يستخدموا لغةً دقيقة وواضحة ومعبرة في عرض مضامين المحتوى.

ويؤكد علي (1998) على أن الكتب المدرسية ينبغي أن تحتوي على أنشطة تعزز استخدام المحتوى والمشاركة فيه، إذ إنها تلعب دوراً نشطاً في تفسير الأهداف السلوكية في مواقف التعلم مما يساعده المتعلم على إثراء معرفته والنمو كفرد، واكتساب المهارات اللغوية المختلفة.

ويؤكد (Richards, 2002) أن الكتاب المدرسي يعدّ عنصراً رئيسياً في البرامج اللغوية، ويشكل الأساس لكثير من المدخلات اللغوية التي يستقبلها المتعلمون، ويشكل كذلك الأساس للممارسة اللغوية التي تحدث في الفصل، ويمكن أن توفر الأساس لمحتوى الدروس، وموازنة المهارات التي يتم تدريسها وأنواع الممارسة اللغوية التي يشارك الطلاب فيها، ويلخص أهمية الكتاب المدرسي في تدريس اللغة على النحو التالي:

- يمثل مصدراً للمادة المكتوبة المستخدمة في تقديم المهارات اللغوية.
- يمثل مصدراً للأنشطة الخاصة بالممارسة اللغوية التي يقوم بها المتعلم.
- يمثل مصدراً يستقى منه أفكار تتعلق بالأنشطة الصفية.
- يزيد من الدافعية والإثارة.
- يدعم التعلم من خلال إثارة العمليات المعرفية.

ويشير الحيلة (2000) إلى أن عملية مشاركة المتعلم أثناء تعلمه تتطلب القيام بإثراء الكتاب المدرسي بالأنشطة وتقنيات التعليم التي من شأنها إدماج الطلبة وإشغالهم على نحو إيجابي أثناء التدريس.

وفي هذا الإطار تأتي أهمية إشراكية الكتب المدرسية للطلبة، من أجل تنمية قدراتهم على مواجهة وحل المشكلات التي تعترضهم، إضافة إلى بناء شخصياتهم وتكوين اتجاهات إيجابية والذي لا يتم إلا بوجود كتب مدرسية تُوفر القدر المناسب من فرص التعلم والنشاط والمشاركة الفعّالة للمتعلمين (الهاشمي والعزاوي، 2006).

ويعرف كل من عبد الله وعزيزة (1994) الإشراكية بأنها تقديم المحتوى التعليمي والأنشطة بشكل يجعل الطلبة مشاركين وفاعلين في عملية التعلم والتعليم. ويعرفها الناجي (2002) بأنها "الطريقة التي يعرض فيها المحتوى التعليمي في كتاب الطالب مما يساعده على الفهم، ويشجعه على الاكتشاف وحل المشكلات بشكل يتيح له مجالاً ليعبر عن رأيه من خلال ما تحتويه هذه الكتب من نشاطات ذات هدف وتدريب لغوي، التي تساعد على تكوين آراء مختلفة بين الطلبة أنفسهم والطلبة والمعلم".

ويشير الحيلة (2000) إلى أن تحقق مشاركة الطالب أثناء تعلمه بشكل أفضل تتطلب القيام بإثراء الكتاب المدرسي بالأنشطة وتقنيات التعليم التي من شأنها تشجيع الطلبة وإشغالهم على نحو إيجابي أثناء التدريس. ووفقاً لما ورد عن خطابية (2005) و Azar (1982) فإن مفهوم الإشراكية يضم عدة أنواع من إشراكية الكتاب للطلبة تتمثل بإشراكية الكتاب للطلبة:

- من خلال عرض المادة.
- من خلال الرسومات والأشكال.
- من خلال النشاطات.
- من خلال خلاصات الفصول.

ويشير الضيفري (2007) والهاشمي (2001) إلى أن الجوانب التي تقيسها الإشراكية تتضمن كلا من:

- أ- عرض المادة التعليمية في كتب اللغة العربية؛ وتمتاز هذه المادة باللغة الواضحة، والجمل القصيرة التي تُعبر عن فكرة محددة، وعرضها للمفاهيم والحقائق والتعاميم والمبادئ بطريقة تراعي البيئة المنطقية والنفسية وتقديمها بطريقة تُثير التفكير وتنميته عند الطالب.
- ب- النشاطات اللغوية: حيث يرى كل من الهاشمي (2001) والسفاسفة (2004) أن أنواع الأنشطة اللغوية تتمثل بأنشطة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وأكداً على ضرورة أن يكون النشاط اللغوي متوافقاً مع خصائص الطلبة، وأن يهدف إلى تمكين الطلبة من الاستفادة بشكل عملي من اللغة في مجالات التعبير المختلفة وتقوية شخصيتهم وتربيتهم تربية أخلاقية واجتماعية، إضافة إلى توجيههم ومعالجة حالات الخجل والانطواء عند بعض الطلبة.

وبالتالي فإن وجود إشراكية للكتب المدرسية للطلبة تجعل منهم قادرين على إبداء الرأي وحل المشكلات والتفكير الناقد والمطالعة والفهم. بالمقابل فإن ضعف إشراكية الكتب المدرسية للطلبة يؤدي إلى قلة حث الطلبة على البحث والتقصي، وعدم وجود ما يساعد الطلبة على الاستنتاج، وندرة الأسئلة التي تقيس الفهم الناقد والإغفال لمهارات التفكير العليا، وتحليل الأفكار ومهارة التلخيص. ومن هنا فإن إشراكية الكتب المدرسية للطلبة - ومنها كتب اللغة العربية - من شأنها تحقيق مبدأ الوظيفية في تعلم اللغة وبالتالي زيادة دافعيّتهم نحو تعلم اللغة فيصبحون متقبلين ومحبين لها، ويتم ذلك من خلال تقديم الأنشطة اللغوية المتعددة، والتشجيع على التساؤل وإبداء الرأي، والتعبير عن الأفكار، والبحث والتقصي للمعلومة، واحترام أفكارهم وآرائهم (فضل الله، 2003).

ولإشراكية الكتاب المدرسي للطلبة قيمة كبيرة في تطوير وتقويم المنهج الدراسي والكتاب المدرسي؛ فهي عنصر مهم في عملية تقويم المحتوى وتحليله، ويؤكد كل من (Tanner & Tanner, 1998) أن التقويم جزء متمم لعملية تطوير المنهج، ولذلك فإن التقويم عملية مهمة بشكل متتابع قبل وأثناء وبعد تخطيط المنهج وتنفيذه.

ومن هنا أُجريت العديد من الدراسات على مدى إشراكية الكتاب المدرسي للطلبة، فتم اختيار ما يتعلق بكتب اللغة العربية في بعض الدول العربية لموافقته للدراسة الحالية، لكن - في حدود علم الباحث - لا يوجد دراسات تتناول مدى إشراكية كتب اللغة العربية للطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فقد أجرت الوائلي (2017) دراسة هدفت إلى معرفة درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر في الأردن، حيث توصلت الباحثة إلى أن معامل الإشراكية لعرض المادة (0.07) وهو أقل من الحد المطلوب، أما الأنشطة فقد بلغت (0.47) وهي ضمن الحد المطلوب.

وفي دراسة السرحاني (2011) التي هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع في السعودية، حيث أشارت النتائج فيما يخص الإشراكية إلى أن إشراكية المحتوى التعليمي للطلبة قد بلغت (0.87) وهي نسبة مقبولة وفق طريقة رومي (0.40) ويدل هذا على أن الكتاب يساعد الطالب على التفكير وحل المشكلات.

وقام الضيفري (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على إشراكية كتاب اللغة العربية للصف التاسع للطلبة في الكويت، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن معاملات إشراكية الكتاب للطلبة في عرض المادة التعليمية لا تتفق مع المحكات التربوية المعتمدة، ولكن في الأنشطة بيّنت النتائج أنها تتفق مع المحكات وضمن المستوى المقبول.

وكذلك دراسة الرواشدة (1995) على كتب اللغة العربية للصف السابع حيث توصل الباحث إلى أن إشراكية المحتوى التعليمي للطلبة (0.26) وهي أدنى من الحد المقبول تربوياً، في حين كانت إشراكية الكتب من خلال النشاطات (0.80) وهي إيجابية وأكبر من الحد المقبول تربوياً.

وأيضاً توصل شاهين (1991) في دراسته لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني الثانوي في الأردن، إلى أن إشراكية الكتاب من خلال خلاصات الدروس لا تساعد على الاستنتاج.

من خلال الاستعراض للدراسات السابقة ذات الصلة لوحظ وجود قصور للكتب المدرسية في الإشراكية للطلبة في عرض المادة التعليمية والنشاطات، حيث تُركز هذه الكتب على الحقائق المجردة والمعلومات التي تتطلب من الطلبة الحفظ والاسترجاع دون وجود أي تواصل فعال للطلبة مع محتوى هذه الكتب من خلال المشاركة والتفاعل والنشاط، ونجد كذلك أنها أخذت جميعها معايير قياس الإشراكية وفق صيغة رومي لقياس إشراكية الكتب المدرسية للطلبة، وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها من حيث تناولها لكتاب اللغة العربية (لغتي العربية) للصف السادس وهو من المناهج الدراسية التي طوّرت حديثاً، كما أنها الدراسة الأولى - حسب علم الباحث - التي تجرى في الإمارات العربية المتحدة وتتناول مبحث اللغة العربية للصف السادس.

ويرى (Doll, 1999) أن تقويم المناهج المدرسية قد حظي بقليل من الدراسات العلمية، لذلك فإن طرائق تقويم المناهج لم تكن بالدرجة المطلوبة، مما أدى إلى تأثير التقويم بذاتية المقوم.

لذا فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة مدى إشراكية كتاب اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، خاصة وأن هذا الكتاب جديد وهو قابل للتعديل

والتطوير في ضوء ملاحظات المعلمين والموجهين والباحثين التربويين.

1.1 مشكلة الدراسة

الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن درجة إشراكية كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) لطلبة الصف السادس في المرحلة المتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بجزأيه، والذي يُدرس حالياً للعام الدراسي 2020/2019م.

2.1 أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف السادس في المرحلة المتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

- 1- ما درجة إشراكية الطلبة في كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) للصف السادس في الإمارات من حيث عرض المادة العلمية؟
- 2- ما درجة إشراكية الطلبة في كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) للصف السادس في الإمارات من حيث النشاطات؟

3.1 أهمية الدراسة

- 1- قد تساعد نتائج الدراسة مؤلفي كتب اللغة العربية في إدارة المناهج الإماراتية من خلال تزويدهم بتغذية راجعة عن مدى مراعاة الإشراكية للطلبة في الكتاب المدرسي، وبالتالي اختيار المحتوى الذي يشرك الطلبة وينمي مهاراتهم وتفكيرهم العلمي.
- 2- من الممكن أن تقيد الموجهين التربويين لمادة اللغة العربية من خلال تزويدهم بإطار نظري وعملي عن موضوع الإشراكية ليساعدهم في بناء وإعداد دوراتهم وورشهم التدريبية بهدف توجيه المعلمين لتفعيلها أثناء تنفيذهم للمواقف الصفية.
- 3- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في إجراء العديد من الأبحاث لبيان مدى إشراكية الكتب المدرسية في الصفوف والمراحل الدراسية المتعددة.
- 4- أتت هذه الدراسة منسجمة مع توجهات وزارة التربية والتعليم الإماراتية الرامية إلى ضرورة تطوير وتعديل المنهاج الدراسية، بغية مواكبة المستجدات التربوية.

4.1 محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) بجزأيه في دولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 2020/2019م.
- إشراكية الكتاب ستم في مجال: عرض المادة العلمية، والنشاطات. وذلك لخلو الكتب من الأشكال والرسومات التوضيحية وخلوه أيضاً من خلاصات الفصول.

5.1 التعريفات الإجرائية

- الإشراكية (Involvement): درجة مشاركة طلبة الصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة مع محتوى كتاب اللغة العربية المقرر لهذا الصف بجزأيه، وما يتضمنه من نشاطات تُثير تفكيرهم وتحفزهم على البحث والتقصي وتجعلهم متفاعلين وليسوا متلقين فقط، وتقاس بطريقة رومي.
- عرض المادة العلمية: الطريقة التي قدم فيها مؤلفو كتاب اللغة العربية للصف السادس المادة العلمية للطلبة.
- النشاطات (The activities): المواقف اللغوية التطبيقية التي تعزز ممارسة السلوك اللغوي داخل المدرسة أو خارجها.
- طريقة رومي (Romey's Formula) تُمثل صيغة رياضية قام باعتمادها الباحثون، ليتم من خلالها حساب درجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس المقرر لهذا الصف في الإمارات.
- المرحلة المتوسطة: هي من مراحل التعليم في وزارة التربية والتعليم الإماراتية، وتشمل الصفوف من السادس ولغاية الصف التاسع، وتبدأ من سن الحادية عشرة إلى سن الخامسة عشر.
- كتاب اللغة العربية (العربية لغتي): كتاب اللغة العربية (الجزء الأول، الثاني) للصف السادس من المرحلة المتوسطة والمعتمد تدريسه في المؤسسات الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي 2020/2019م.

2 منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، والذي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي، من خلال رصد واقع المشكلة، وتحليلها باستخدام صيغة رومي (Romey's Formula)، وذلك بهدف معرفة درجة إشراكية كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) لطلبة الصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

1.2 مجتمع الدراسة

تم اختيار كتاب اللغة العربية للصف السادس المعتمد للعام الدراسي 2020/2019م مجتمعاً للدراسة لتقدير مدى إشراكية الكتاب للطلبة، لأن الكتاب يُطبق للمرة الأولى في مدارس الدولة، وذلك وفقاً لخطة التطوير التربوي الذي تقوم بها وزارة التربية والتعليم الإماراتية؛ حيث اعتمد الباحث على الجوانب الآتية في عملية تحليل الكتاب: إشراكية الكتاب للطلبة في ضوء عرض المادة العلمية وإشراكية الكتاب للطلبة من خلال النشاطات اللغوية. ويبين الجدول (1) مجتمع الدراسة.

جدول (1): مجتمع الدراسة

الجزء	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد النشاطات
الجزء الأول	234	32	161
الجزء الثاني	147	24	124
المجموع	381	56	285

2.2 عينة الدراسة

نتيجة لتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية كدراسة كل من الوائلي (2017)، والسرحاني (2011)، والضيفري (2007) خلُص جزء من الكتاب وفق جانبي: عرض المادة العلمية، والأنشطة اللغوية. حيث اختير عشوائيًا (30%) من موضوعات الكتاب بجزأيه والبالغ عددها (56) موضوعًا. وفي مجال النشاطات أخذت الأنشطة الواردة في الصفحات المحددة للتحليل جميعها، وكان عددها (78) نشاطًا من مجموع أنشطة الكتاب البالغة (285)، كما يوضحه الجدول (2)

جدول (2): عينة الدراسة

الجزء	عدد الصفحات	عدد الصفحات المختارة للتحليل (30%)	عدد الموضوعات المختارة (30%)
الأول	234	70	10
الثاني	147	44	7
المجموع	381	114	17

3.2 أدوات الدراسة

اعتمدت صيغة رومي لحساب إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف السادس في مجالي عرض المادة العلمية والنشاطات، حيث استخدمت الأداة في دراسة كلا من الوائلي (2017)، الرويس، عبد الحميد، والشلهوب (2014)، الهاشمي والمستريحي (2011)، الضيفري (2007)، السرحاني (2011)، عطية (2008) والرواشدة (1995)، Azar (1982).

ويمكن تلخيص استخدام طريقة رومي في تحديد إشراكية الكتاب للطلاب من خلال عرض المادة التعليمية، والنشاطات كما يلي:
أولاً: إشراكية الكتاب من خلال عرض المادة التعليمية: تصنيف المادة التعليمية حسب الفئات الآتية جدول (3):

جدول (3): يبين الفئات التصنيفية للمادة التعليمية

أ	عبارات الحقائق: وهي بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها.
ب	الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة: الآراء التي يستنتجها المؤلفون من المعنى أو من العلاقات بين الفقرات.
ج	التعريفات: وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتحديد المعاني والمصطلحات والمفاهيم الواردة فيه.
د	الأسئلة المباشرة: الأسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب مباشرة.
هـ	أسئلة التحليل: التي تتطلب أن يقوم الطالب بتحليل المعلومات
و	الجميل الإخبارية التي تتطلب من الطالب أداء نشاط ما وتحليله، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
ز	الإرشادات: التي تتطلب من الطالب أداء نشاط ما وتحليله والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها
ح	أسئلة إثارة الاهتمام: الأسئلة التي تطرح لإثارة اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
ط	الجميل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم، والتعليقات الإجرائية في النشاطات والجميل التي لا تلائم أي من التصنيفات السابقة.
ي	الأسئلة البلاغية: وهي الأسئلة التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس بقصد الحصول على جواب.

في ضوء ذلك حسب معاملي إشراكية الكتاب للطلبة في مجال عرض المادة التعليمية من خلال العلاقة الآتية:

$$\text{معاملي الإشراكية} = \frac{\text{هـ} + \text{و} + \text{ز} + \text{ح}}{\text{ا} + \text{ب} + \text{ج} + \text{د}}$$

ومما يجب ملاحظته أن الفقرات (أ، ب، ج، د) لا تحتاج إلى مشاركة الطالب أو استخدام مهارات استقصاء علمية كونها تمثل المستويات الدنيا، أما الفقرات (هـ، و، ز، ح) فهي تحتاج إلى مشاركة الطالب وتحفزه على الاكتشاف والاستقصاء كونها تمثل المستويات العليا. بينما الفقرات (ط، ي) ليس لها التأثير الحقيقي على درجة إشراكية الكتاب للطلاب لذلك يتم تجاهلها عادة عند إجراء العمليات الحسابية (خطيية، 2005)، (عطية، 2008)، (الوائلي، 2017).
ثانياً: يتم القيام بعملية إحصاء جميع النشاطات التي يقترح الكتاب أن يقوم بها الطلبة، ومن ثم يتم حساب معاملي إشراكية الكتاب للطلبة من خلال العلاقة الرياضية الآتية:

$$\text{معاملي الإشراكية} = \frac{\text{عدد النشاطات اللغوية المقترح القيام بها}}{\text{عدد الصفحات المختارة}}$$

(العبد لله وعزيزة، 1994) (الوائلي، 2017)

تفسير قيم المعاملات:

وفقاً للعلاقات الرياضية السابقة لحساب معاملي إشراكية الكتاب، ستعتمد المعايير الآتية، والتي اعتمدها كل من: الرواشدة، (1995)، السرحاني (2011)، الوائلي (2017) الهاشمي والمستريحي (2011)، الضيفري (2007) عند تفسير النتائج:

- إذا كان معاملي الإشراكية يساوي (صفرًا)، فيعني هذا انعدام إشراكية الكتاب للطلاب.

- إذا كان معامل الإشراكية يساوي (واحدًا)، فيعني هذا أن نصف المحتوى التعليمي للكتاب يشرك الطالب ويحفزه على التفكير والنصف الآخر لا يشركه.
- إذا تراوح معامل الإشراكية من (0.4 - 1.5) فهذا يدل على إن الكتاب يجعل الطالب مشاركًا فاعلاً.
- إذا قلَّ معامل الإشراكية عن (0.4) فإنه يُعد متحدِّيًا للطالب.
- إذا كان معامل الإشراكية أكثر من (1.5) فهذا يعني أن الكتاب يحوي أسئلة فقط، ولا يقدم للطالب المعلومات والبيانات المتنوعة ليتعامل معها بفاعلية.

4.2 ثبات أداة الدراسة

قام الباحث بحساب معامل الثبات في جانب عرض المادة بطريقتين: ثبات المحلل مع نفسه، وثبات تحليل الباحث مع زميل له، وفق ما يأتي:

أولاً: ثبات المحلل مع نفسه: قام الباحث بتحليل عينة من الكتاب تألفت من خمس صفحات اختيرت عشوائياً من العينة، وبعد (14) يوم من انتهاء التحليل الأول تم إعادة التحليل مرة أخرى من قبل الباحث، حسبت نسبة التوافق بين التحليلين وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة التوافق مع التحليلين} = \frac{\text{عدد الموضوعات المتفق عليها}}{\text{عدد موضوعات التحليل الكلي}} \times 100\%$$

بلغت نسبة التوافق بين التحليلين 87%، وبعد استخدام معادلة كبا أصبحت النسبة 86% ثانياً: ثبات المحلل مع زميل آخر: قام الباحث بتدريب زميل يعمل في التخصص نفسه على كيفية تحليل عرض المادة التعليمية بناءً على صيغة رومي، واختير خمس صفحات عشوائياً بطريقة القرعة من صفحات الكتاب من خارج عينة الدراسة، وزود الزميل بها، وبعد الانتهاء من التحليل، تم حصر نقاط التوافق ونقاط الاختلاف وحساب نسبة التوافق بين التحليلين باستخدام المعادلة السابقة. ويبين الجدول رقم (4) معاملات الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثاني:

جدول (4): معاملات الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثاني.

الموضوعات	التكرار	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف	النسبة المئوية لمعامل الثبات
عبارات الحقائق.	38	35	3	92.12
الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة.	7	5	2	71.43
التعريفات: والمصطلحات والمفاهيم	3	2	1	66.67
الأسئلة المباشرة.	5	4	1	80
أسئلة التحليل.	4	3	1	75
الجميل الإخبارية.	21	19	2	90.48
الإرشادات.	2	2	-	100
أسئلة إثارة الاهتمام.	5	4	1	80
الجميل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم.	3	2	1	66.67
الأسئلة البلاغية.	2	2	-	100
المجموع	90	78	12	82.24%

وحسب هذه المعادلة، فإن نسبة التوافق بين التحليلين قد بلغت (82.24%) ومن ثم تم تعديل نسبة التوافق من خلال استخدام معادلة (كبا) لتصبح (80.24%) وتعدّ هذه النسبة كافية لأغراض الدراسة وبالتالي فالأداة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- لم يقم الباحث باستخراج ثبات التحليل للأنشطة وذلك لعدم الحاجة إليه، وذلك لأن معادلة رومي التي تحدد درجة إشراكية الكتاب للطالب من خلال الأنشطة المعتمدة في هذه الدراسة تتطلب فقط عدد الأنشطة الموجودة في الكتاب مقسوماً على عدد الصفحات.

5.2 إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

- قام الباحث باختيار (30%) من صفحات كتاب الصف السادس بجزأيه الأول والثاني بصورة عشوائية.
- قام الباحث بتحليل الموضوعات وفق صيغة رومي للصفحات المختارة بهدف تحديد درجة إشراكية الكتاب للطالب.
- بالنسبة لتقدير إشراكية الكتاب من خلال الأنشطة، قام الباحث بأخذ جميع الأنشطة الواردة في العينة المحللة من الكتاب، وكان عددها (78) نشاطاً، ومن ثم قام بإيجاد إشراكية الكتاب للطالب من خلال استخدام صيغة رومي.
- قام الباحث بحساب ثبات التحليل من خلال طريقتين: ثبات المحلل مع نفسه، وثبات تحليل الباحث مع زميل له من التخصص نفسه.
- تم التوصل إلى نتائج التحليل من خلال حساب المعيار المحدد لإشراكية الكتاب للطالب باستخدام طريقة رومي، وبعدها تمت مناقشة النتائج، وبعد ذلك وضعت التوصيات والمقترحات.

6.2 المعالجة الإحصائية

استخدمت صيغة رومي لتحديد درجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس في المرحلة المتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للجانبين: عرض المادة، والنشاطات، وحساب التكرارات، والنسب المئوية.

3 نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت نتائج الدراسة إلى بيان وتحديد إشراكية كتاب (العربية لغتي) لطلبة الصف السادس في الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية). وفي ضوء ذلك توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة إشراكية الطلبة في كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) للصف السادس في دولة الإمارات العربية المتحدة من حيث عرض المادة العلمية؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصنيف المادة التعليمية في عينة الدراسة إلى الفئات المحددة في صيغة رومي ومن ثم قام بحساب التكرارات لكل فئة من هذه الفئات في جزأي كتاب (العربية لغتي) للصف السادس معاً، ومن ثم حساب النسب المئوية، ويبين الجدول (5) تكرار هذه الفئات ومجموعها:

جدول (5): تكرار الفئات ونسبتها وفق رومي لعرض المادة في جزأي الكتاب.

تصنيف الفقرات	تكرار الفقرات		
	الجزء الأول	الجزء الثاني	المجموع
(أ) عبارات الحقائق.	64	49	113
(ب) الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة.	13	11	24
(ج) التعريفات: والمصطلحات والمفاهيم.	10	5	15
(د) الأسئلة المباشرة.	23	14	37
(هـ) أسئلة التحليل.	15	11	26
(و) الجمل الإخبارية.	33	19	52
(ز) الإرشادات.	19	10	29
(ح) أسئلة إثارة الاهتمام.	17	14	31
(ط) الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم.	15	11	26
(ي) الأسئلة البلاغية.	9	5	14
المجموع	218	149	367

وقد قام الباحث بحساب معامل الإشراكية لكتاب اللغة العربية بجزأيه (الأول والثاني) من صيغة رومي، كما يلي:

$$\text{معامل الإشراكية} = \frac{هـ + و + ز + ح}{د + ب + ج + ا}$$

ومن خلال التطبيق في صيغة رومي نجد أن معامل الإشراكية لكتاب اللغة العربية بجزأيه من حيث عرض المادة التعليمية كما يلي:

$$\text{معامل الإشراكية} = \frac{31+29+52+26}{37+15+24+113} = 0.73$$

ويبين قيمة المعامل (0.73) أن معامل إشراكية الكتاب يساوي (0.73) حيث يلاحظ أن معامل الإشراكية في هذا المجال أكبر من الحد المقبول الذي حدده رومي (Romey) لمعامل الإشراكية وهو (0.40) وهذه قيمة تتفق مع المحكات التربوية، وأن الكتاب يجعل الطالب مشاركاً فاعلاً حيث أن المادة التعليمية لكتاب اللغة العربية تعطي الطالب قدرًا مناسباً من التفاعل معها إذا كان معامل الإشراكية من (0.4 - 1.5) وهذا يعني أن الطالب يتعامل مع الكتاب بفاعلية وبذلك لا يعتبر تسلطياً. وتعني أيضاً أن عرض المادة التعليمية للكتاب بجزأيه يساعد الطلبة على التفكير والتحليل والاستقصاء وهذا يعني أنهم سيكونون مشتركين فاعلين في تعلمهم. إضافة إلى ذلك فإنه يعزز لديهم مهارات التعلم الذاتي والتفكير والاستقلالية، وتنمية روح المبادرة والاعتماد على النفس، والقدرة على المناقشة في بعض القضايا الجدلية، وإصدار الأحكام والقدرة على اتخاذ القرارات، حيث إن المادة التعليمية في الكتاب بجزأيه تعرض مجموعة من الأسئلة المثيرة لتفكير الطلبة زيادة على الجمل الخبرية التي تحتاج منهم صياغة استنتاجاتهم الخاصة بهم. وهذا يعني كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) جاء مناسباً للطلبة لكونه مدمجاً بالعلمية التعليمية، ولأنه ينسجم مع أحدث استراتيجيات التدريس مثل التعلم النشط والتعلم المتميز والعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات. ويعزو الباحث إيجابية إشراكية الكتاب للطلبة لعدة أسباب أهمها: حداثة تأليف الكتاب، وتأثره بالنظريات التربوية الحديثة في التعليم، وتركيز المؤلفين ومصممي الكتاب على تنمية الفكر والحد على الإبداع، وتوظيف الطالب للمعرفة في حياته بمعنى أنهم يهتمون بالحجم الكمي للمادة التعليمية وعملية الحفظ والتلقين التقليدية في المناهج القديمة. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة السرحاني (2011) حيث بلغت إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع في السعودية من خلال المادة التعليمية (0.87) وأيضاً مع دراسة الناجي (2002) حيث بلغت إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس في الإمارات (0.485) مما يعني أنها مناسبة وتتيح للطلبة قدرًا من المشاركة، وبحفره على البحث والتقصي. كما أن نتائج الدراسة لم تتفق مع دراسات أخرى نتاجها بينت أن معامل الإشراكية لم يتفق مع المحكات التربوية مثل دراسة الوائلي (2017)؛ حيث بلغت إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية (0.07) وهي أقل من الحد المطلوب، ودراسة الظفيري (2007)، ودراسة شاهين (1991) ودراسة الرواشدة (1995) التي أجريت على كتاب قواعد اللغة العربية حيث أظهرت النتائج أنها لا تساعد الطلبة على الاستنتاج.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:

ما درجة إشراكية الطلبة في كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) للصف السادس في الإمارات من حيث النشاطات؟ للإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث عدد النشاطات في صفحات جزأي كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) المحددة للتحليل وكان عددها (78) نشاطاً.

وتم حساب درجة الإشراكية للكتاب من حيث النشاطات كما يلي:

$$\text{معامل الإشرافية} = \frac{\text{عدد النشاطات اللغوية المقترح القيام بها}}{\text{عدد الصفحات المختارة}}$$

$$\frac{78}{114} = \text{معامل الإشرافية}$$

$$0.684 =$$

أظهرت النتائج أن قيمة معامل إشرافية الكتاب في مجال النشاطات يساوي (0.684) وهو أكبر من الحد المقبول الذي حدده رومي (Romey) لمعامل الإشرافية وهو (0.40) وهي قيمة تتفق مع المعايير التربوية؛ مما يعني أن إشرافية كتاب اللغة العربية (العربية لغتي) للطالب في مجال النشاطات جيدة وتعطي الطالب فرصة أكبر للتفاعل والمشاركة. ولكن تم ملاحظة أنه في حساب معامل إشرافية الأنشطة يعتمد فقط عدد النشاطات ومن ثم قسمتها على عدد الصفحات المحللة وبالتالي يتم تجاهل ماهية هذه النشاطات ودرجة سهولتها وصعوبتها وشموليتها وكيفية أدائها؛ حيث لاحظ الباحث وجود تشابه في العديد من الأنشطة مع وجود بعض الاختلافات بين كل نشاط وآخر مما يؤدي إلى ضعف في إشرافية الطالب في مجال النشاطات فعليا، بالرغم من أن معامل إشرافية النشاطات مرتفع نسبيا وهذا يحتاج كما يرى الباحث عملية مراجعة من قبل خبراء ومطوري ومصممي منهاج اللغة العربية فيما يخص التنوع بالنشاطات وتدرجها في الصعوبة كي تتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة، والابتعاد ما أمكن عن التكرار لنفس النوع من النشاطات. وقد اتفقت نتائج الدراسة فيما يخص مجال النشاطات مع كل من: دراسة الضيفيري (2007) ودراسة الوائلي (2017) ودراسة شاهين (1991)، حيث كانت ضمن الحد المقبول تربويا. في حين لم تتفق نتائج السؤال الثاني مع دراسة الهاشمي ومستريحي (2011) ودراسة عطية (2008)، حيث كان معامل إشرافية الطالب في جانب النشاطات أقل من الحد المقبول تربويا.

4 التوصيات

- 1- إجراء المزيد من الأبحاث حسب صيغة رومي لقياس إشرافية كتب اللغة العربية الأخرى وبقية المواد لكل الصفوف الدراسية.
- 2- مراجعة النشاطات الواردة في كتب اللغة العربية بشكل خاص وكتب بقية المواد بالمرحلة الدراسية الأخرى من حيث تنوع النشاطات وقدرتها على التمايز بين الطلبة والعمل على تنقيحها وتطويرها من قبل مؤلفي المناهج.
- 3- الاستفادة ما أمكن من هذه الدراسات وغيرها في تطوير المناهج وتحسينها.

المراجع العربية

- [1] ابن سلمة، منصور والحارثي، إبراهيم. المرشد في تأليف الكتاب المدرسي وموصفاته، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (2005).
- [2] الهاشمي، عبد الرحمن. اتجاهات في تدريس اللغة العربية. وزارة التربية والتعليم العراقية، عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، (2001).
- [3] الهاشمي، عبد الرحمن والمستريحي، قطنة. اتجاهات في تدريس اللغة العربية. وزارة التربية والتعليم العراقية، عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، (2011).
- [4] الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. مدى إشراف كتاب اللغة العربية "مهارات الاتصال" للصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة التربية وعلم النفس، **36(4)**، 1-190، (2006).
- [5] الوائلي، سعاد. إشرافية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية). مجلة الأستاذ، **2(223)**، 69-90، (2017).
- [6] الحيلة، محمد محمود. التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، (2000).
- [7] الناجي، حسن. مستوى مقروئية ودرجة إشرافية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، ندوة المناهج- الأسس والمنطلقات- كلية التربية، جامعة الملك سعود، **19(20)**، 515-552، (2002).
- [8] السفاينة، عبد الرحمن. طرائق تدريس اللغة العربية. الأردن، مركز يزيد للنشر، (2004).
- [9] السرحاني، عون. مستوى مقروئية ودرجة إشرافية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، (2011).
- [10] علي، محمد. علم المناهج، القاهرة، دار عامر للنشر والطباعة، (1998).
- [11] عطية، رامي. درجة إشرافية طالب المرحلة الأساسية في كتب التربية الإسلامية في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء معيار الإشرافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، (2008).
- [12] العبد لله، عبد الله وعنيزة، ماهر. دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الأحياء للصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، المجلد **3(6)**، ص 137 – 170، (1994).
- [13] فضل الله، محمد رجب.. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، (2003).
- [14] الرواشدة، سعدي مسلم. مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي ودرجة إشرافيته للطالب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (1995).
- [15] الرويس، عبد العزيز وعبد الحميد، عبد الناصر والشلهوب، سمر. درجة إشرافية الطلاب في محتوى مناهج الرياضيات المطورة بالمرحلة الابتدائية

- (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد 7 (2)، 772 – 733، (2014).
- [16] شاهين، يوسف محمود. دراسة تحليلية تقويمية لكتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (الثاني الثانوي حاليا)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (1991).
- [17] الشراري، عامر. تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (2004).
- [18] خطايبية، عبد الله. تعليم العلوم للجميع، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2005).
- [19] الضفيري، عيد حامد. إشراكيه كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، (2007).

References

- [20] Azar, F. Analysis of Science Textbooks Used in Irani Upper-Secondary School, Dissertation Abstract International, **42(9)**,1-4, (1982).
- [21] Doll, Ronald C. Curriculum Improvement: Decision making Process: Sixth Edition. Baston: Allyn & Bacon, (1999).
- [22] Haji, S. The degree of student's involvement in the social studies textbook for six intermediate basic school in Kurdistan region study and analysis. The Eurasia Proceedings of Educational & Social Sciences (EPESS), **5 (1)**, 328-338, (2016).
- [23] Lump, A. & Beck, J. A Profile of High School Biology Textbooks Using Scientific Literacy Recommendation. The American Biology Teacher, **34(5)**, 324-338, (1996).
- [24] Labboudi, M. Readability in textbooks in the 5th grade, "Ninth Scientific Conference" books of teaching reading in the Arab World between Readability and outputs. **3(1)**, 118 – 145, (2009).
- [25] Richards, J. C., & Renandya, W. A. Methodology in language teaching: An Anthology of current practice. Cambridge: Cambridge University Press, (2002).
- [26] Tanner, Daniel & Tanner, Laurel. N. Curriculum Development: Theory into Practice. Sixth Edition. New York: Mc millan Book Company, (1998).